«الأوقاف» من «وقف إسلامي» لـ«وقف الإسلام»

الخميس 18 مايو 2017 02:05 م

كتب: حنان السيد

حنان السيد:

وزراة الاوقاف كان الهدف من نشئتها أن تنهض وزارة الأوقاف بشئون الدعوة الإسلامية في داخل وخارج جمهورية مصر العربية حيث تشمل أنشطتها الآتى :

العناية بالمساجد - رعاية الأيتام - بحث الأمور الفقهية - إدارة المراكز الإسلامية
يرجع تاريخ إنشاء هيئة الأوقاف إلى عام 1251 هـ - 1835 م عندما أصدر محمد علي باشا أمرًا بإنشاء "ديوان عمومي للأوقاف"
ونظام «الوقف» هونور الصيغة التاريخية التي ابتكرها المسلمون للتقرب إلى الله من خلال المشاركة في بناء مجتمعاتهم وإعمار الأرض
ومن مجالات الوقف :
_الوقف بإنشاء المساجد ورعايتها والقيام بشؤونها وتزويدها بالمصاحف
- الوقف على الجهاد في سبيل الله
- الوقف على توزيع الكسوة للفقراء والأرامل والمحتاجين
- الوقف على المكتبات العامة كإنشائها وإيقاف الكتب الشرعية بها
- إنشاء المدارس العلمية التي تكفل مجانية التعليم لأبناء المسلمين
- حفر الآبار وإجراء الماء
- الأوقاف على الدعاة والوعاظ
- الوقف على نشر دعوة التوحيد وتبليغ الإسلام؛ وذلك بطبع الكتب والأشرطة وتوزيعها
- إقامة مراكز للمهتدين الجدد
- بناء مراكز الأيتام ورعايتهم والعناية بهم
- الوقف على تطوير البحوث المفيدة والنافعة
- الوقف على جماعات تحفيظ القرآن الكريم التي نفع الله بها أبناء المسلمين
- الوقف على مدارس تحفيظ القرآن النسائية
- الأوقاف على الدعوة على شبكة المعلومات (الإنترنت).
ولمشايخ الأوقاف مواقف مشرفة فللاوقاف دور مهم فى الدولة حيث وقفت أمام ظلم الحكام
ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الذين تكتب مواقفهم بماء الذهب
ويكونوا قدوة للأمة ومسيرة يسير على دربهم العلماء
ومن يتصفح كتب التاريخ يجد مواقف الحق فى وجه الباطل آيات رائعة يفوح منها الشذى العاطر، وتؤكد وراثة الأنبياء في قوم يخشون الله حق خشيته
الشيخ المراغي
كان الشيخ المراغي حازماً في قضاياه لا ترهبه سلطة أو يخضع لابتزاز، ونذكر له هنا من مواقفه المشرفة وهو ينظر قضية كبيرة تتعلق بملايين الجنيهات، لوح له أصحابها ببعض الألوف حتى يصدر الحكم لصالحهم، ولكنه رفض في شجاعة فلابد أن يأخذ العدل مجراه، فألقي أصحاب القضية بواسطة بعض البلطجية عليه ماء النار
ومحنة أخرى تعرض لها أثناء توليه القضاء، فعندما طلق الملك فاروق زوجته الملكة فريدة، أراد الملك أن يُحرم عليها الزواج من بعده، ورفض المراغي أن يصدر فتوى بذلك، وذهب الملك إليه، وكان يعالج في مستشفى المواساة إثر إصابته بماء النار، فقال المراغي كلمته المشهورة: فأما الطلاق فلا أرضاه، وأما التحريم فلا أملكه . ولما غلظ عليه فاروق صاح الشيخ: إن المراغي لا يستطيع أن يُحرم ما أحل الله

_الشيخ جاد الحق علي جاد الحق
كان للشيخ جاد الحق مواقف مشرفة في العديد من القضايا :
منها: أنه تمسك بموقف مؤتمر علماء المسلمين الذي عقد بالأزهر، وأفتي بأن فوائد البنوك من الربا المحرم، وطالب بالعودة إلى مباديء الاقتصاد الاسلامي،
كما رفض قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وطالب أمريكا بمواقف عادلة تجاه العرب وإسرائيل، وأكد أن القدس إسلامية
وكان للإمام الأكبر موقف مشهود ومشرف من مؤتمر السكان الذي انعقد بالقاهرة نهايات عام 1994، فقد خاض الشيخ معركة شرسة ضد بعض البنود الواردة في مسودة إعلان مؤتمر القاهرة الدولي للسكان ذلك المؤتمر الذي أراد أن يصدر عن القاهرة بلد الأزهر قرارات تناهض الأديان، وتعتدي على آفاق البشر وكرامة الإنسانية، مثل إباحة العلاقات الجنسية الشاذة بين الرجل والرجل، وبين المرأة والمرأة ، وإباحة حمل العذاري الصغيرات والحفاظ على حملهن، وإباحة إجهاض الزوجات الشرعيات الحرائر، وغير ذلك فقد تصدى الإمام الجليل لهذه البنود في بيان شامل صدر عن مجمع البحوث الإسلامية، بعد دراسة متعمقة لوثيقة المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية، فكان للبيان وما تبعه من البيانات فعل الزلزال الذي أجهض المؤامرة
_الشيخ عبد المجيد سليم
يذكر له من مواقفه المشرفة أن الملك فؤاد حاول أن يستبدل ببعض ممتلكاته الجديبة الجرداء ، أرضاً مخصبة من أملاك الأوقاف وتلمس الفتوى الميسرة من الشيخ عبد المجيد فأعلن الشيخ في وضوح ساطع أن الاستبدال باطل لأنه لايجوز لغير مصلحة الوقف ، وهي هاهنا مفقودة .
ولكن للأسف فى وقتنا هذا وفى ظل انقلاب عسكرى وحكم عسكر أصبحت الأوقاف اليد التى تحارب بها العسكر شرع الله بإغلاق المساجد ومنع الخطباء من اعتلاء المنابر
وسن قوانين لمحاصرة الشعائر الإسلامية فى حين تفتح الكنائس على مصرعيها للنصارى للتعبد بكل حرية
قال رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف الشيخ جابر طايع فى تصريحات صحفية: «الأوقاف لن تسمح للداعية الإسلامى محمد جبريل بأداء صلاة التراويح فى مسجد عمرو بن العاص بمنطقة مصر القديمة، لعدم حصوله على تصريح بذلك، وستسمح لخطيب المسجد فقط بأداء الصلاة وإلقاء الدروس الدينية داخل المسجد طيلة الشهر الكريم»
مع اقتراب حلول شهر رمضان، منعت وزارة الأوقاف استخدام مكبرات الصوت خلال التراويح، وحددت موضوع خاطرة التراويح ومدتها؛ بحيث لا تتجاوز عشر دقائق، وألا تخرج عن موضوع "الأخلاق". كما وضعت الوزارة شروطاً جديدة للاعتكاف في المساجد
وتلا هذه القرارات قرار لمحافظ بور سعيد، شمالي البلاد، بحظر إقامة موائد الرحمن في شوارع المحافظة
ومطلع مايو/أيار الجاري، قال وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، في بيان، إن الاعتكاف سيكون تحت إشراف الوزارة، وبناءً على تقرير يرفع من مدير الإدارة التي يتبع لها المسجد، مؤكداً أنه "لن يسمح بمخالفة الضوابط السابقة، وفي حالة مخالفتها يعد اجتماعاً خارج إطار القانون تتخذ ضده الإجراءات اللازمة".
بدوره، قال رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، جابر طايع، الجمعة 12 مايو/أيار 2017، إن جميع المساجد المخصصة للاعتكاف خلال شهر رمضان ستكون تحت سيطرة الوزارة ورقابتها
وفي مداخلة هاتفية مع قناة "الحياة" المصرية، أوضح طايع أن إدارة الأوقاف بالمحافظات تعد برنامجاً يومياً لأداء الفروض والشعائر الدينية تحت إشراف إمام المسجد، مشيراً إلى أن "أي كلمة ستقال داخل المسجد ستكون
بعلم من الوزارة".

لا ندرى ما شأن محاربة الإرهاب بغلق المساجد و منع الأئمة المعروفين من إمامة الناس في الصلوات

أبسبب دعائهم على الظالمين فى صلواتهم

ماذا يخشى الحكام ولماذا تخشى الأوقاف من الدعاء على الظالمين؟

لاشك أن الأمر أصبح واضحا جليا للجميع فلا إرهاب يحاربونه إنما يحاربون الإسلام بكل مظاهره
فوآأسفاه علي أوقافٍ توقف الشعائر بدلا من إيقاف الظلم

المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر